

تعرف على الشعر العربي القديم وخصائصه

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي نتكلم اليوم في حلقة سريعة عن بعض خصائص الشعر العربي من حيث تركيبه وطريقة صياغة القصائد - [00:00:04](#)

كذلك اسلوب العرب في التعبير بسبب ابعادنا جميما عن الشعر العربي فنحن نحتاج الى هذه المعلومات من اجل فهم افضل. سوف تساعدنا كثيرا على فهم حياة العرب واسلوب تفكيرهم بما يحقق لنا الاستفادة من الحلقات التالية عن المعلقات وغيرها - [00:00:20](#) كالعادة الحلقة مقسمة الى عدة اجزاء. يمكنك الضغط على الجزء الذي تريده او شاهد الحلقة كاملة. وقبل ان ابدأ لا تنسي ان تشترك على القناة وان تضع اعجابا لهذه الحلقة وهيأ بنا نبدأ - [00:00:42](#)

الشعر العربي هو فن قديم واصيل. يمثل لنا اهمية باللغة وترتبطنا به علاقة قلبية متينة فنحن العرب نعتبره ديوان العلم والتاريخ والحكمة المتكامل وقد كان يعلي من شأن صاحبه بطريقة باللغة. بل ومن شأن القبيلة كلها. لانه لسانها المعبر عنها - [00:00:59](#) وللشعر قافية ونغمة تجعله محببا الى العقل البشري وهو يلبي حاجة الانسان في التعبير عن نفسه هذه الحاجة هي حاجة اساسية كالطعام والماء والهواء لأن الانسان كائن عاقل وعاطفي يحب بل ويحتاج ان يعيش في مجموعة يتفاعل معها ويشارك الافكار مع المحيطين به - [00:01:29](#)

لهذا ترى الشعوب كلها وحتى القبائل البدائية تمتلك تراثا شعريا وتنشد اهازيجها بطريقة منغمة وملحنة حتى الطفل الصغير يردد اغاني بسيطة لها قافية وتسير الاغاني الشعبية في كل مكان على قافية وزن بسيط - [00:01:53](#) واهازيج تشجيع فرق كرة القدم يكون لها ايضا بعض النغمة التي تخرج من المشجعين بشكل تلقائي وبشكل تلقائي ايضا ينفر العقل من الكلمة التي تفسد الوزن ويعبر عنها بانها غير لائقة - [00:02:12](#)

كلمة الشعر مشتقة مما تشعر به. اي تحس به وتدركه واصلها من الالتصاق بالجلد. نقول استشعر الثوب اي لبسه تحت ملابسه ملاصقا لجسمه وعندما يتلخص الشيء بجلدك فانك تشعر به - [00:02:29](#)

وكذلك هذا القول الذي تقوله ما تشعر به فهو الشعر الشعور هو قول مؤلف على صيغة وسطية او تخيلية يقول به الرجل ما يشعر به الشعر العربي هو كلام موزون اي له نغمة خاصة تسري في الابيات ومدقى اي ان كل بيت في القصيدة - [00:02:51](#) يجب ان ينتهي بنفس الحرف وبنفس العلامة على اخره. وذلك كي تتنظم النغمة الوزن يعتمد على توالي الحركات المتحركة والساكنة. وله ايقاع محبب الى النفس يتم ربط الكلمات معا لتشكل الاوصوات والصور والافكار التي توجد في عقل الشاعر ويشعر بها فيعبر عنها بكلماته - [00:03:19](#)

الشعر العربي بصورته الاصلية مكون من مقاطع تسمى الابيات وكل بيت يتكون من شطرين او قسمين الاول هو صدر البيت والثاني عجزه يتراوح طول القصيدة من عدة ابيات عادة من عشرين الى ثلاثين او اربعين بيتا - [00:03:43](#)

وتصل احيانا في القصائد الطويلة الى ثمانين او مائة في حالة المعلقات وبعض القصائد وفي العصور الاسلامية اللاحقة وصلت الى مئتين واكثر. اما في العصر الجاهلي فبحسب معلوماتي لا تتجاوز القصيدة المئة - [00:04:04](#)

الابقليل الايجاز هو الصفة المميزة في الشعر العربي من طبيعة الشعر العربي انه يكون بليغا او كما يطلق عليه جوامع الكلمات القليلة التي تحتوي معان كثيرة قاله رجال اذكياء جمعوا كثيرا من المعانى في الفاظ قليلة - [00:04:21](#)

لهذا فالشعر العربي هو تلميح بالمعنى هو ومضات سريعة من المعانى المركزية البليغة. وهذا هو جماله وعليك ان تكون لماحا ذكيا

لتفهم المعنى الكامل لأن النص صغير يقال ليحفظه ويترنم به. و تستطيع استخراج المعنى الكامل بالتأمل والفهم - 00:04:50
هذا الغموض يعطيه جمالاً لغويًا كبيراً لأنك يجبك على اعمال عقلك فيه ولهذا فهو أحياناً يحتمل أكثر من معنى آخر هذه النقطة مرة أخرى حتى تنبت أهم ما يميز الشعر العربي أنه مختصر وبليغ - 00:05:12

يلمح للمعنى الكبير في الفاظ قليلة مركزة بهذا فالشعر مثلاً ليس مثل إشكال الأدب الأخرى كالروايات التي تكون طويلة جداً وربما يفرض الكاتب صفحات من المقدمة ووصف التفاصيل ويأتي بأسماء لشخصيات واحادث جانبية كثيرة - 00:05:32
الشعر يدخلك مباشرةً إلى الفكرة الأساسية والمفهوى أو الحالة النفسية باقل الالفاظ الممكنة لهذا يحمل بيت الشعر الذي يكون حجمه صغيراً كمية كبيرة من الأفكار المركزية. التي تحتاج إلى سطور كثيرة من النفل - 00:05:55

كي تعبّر عنها وتشرحها مما يجدر بالذكر أن الشعر العربي هو ابن الصحراء وقبائل البدو والظروف القاسية السماء الممتدّة والارض الواسعة والجبال العالية. ومظاهر الطبيعة وتنقل الشاعر الدائم بينها. وصعوبة حياته - 00:06:14
كل هذا يدفع عقله للتفكير والتعبير عن كل هذا وظل الأمر كذلك في العصور التي نضج فيها الشعر فاكبر الشعراء الذين نعرفهم هم من إبناء القبائل المتنقلة من أهل البدو - 00:06:41

مثل بكر وتغلب وبني عامر وعبس وذبيان وليسوا من إبناء القبائل المستقرة في المدن مثل قريش. أو التي تعمل في الزراعة كبني حنيفة حتى أمّة القيس الذي كان أميراً من المفترض أنه مستقر لم يكن مستقراً على الاطلاق - 00:06:57
كانت حياته غنية بالآحداث في بداية حياته كان دائم التطوف في جزيرة العرب بحثاً عن الله وتمضية الوقت ثم بسبب حروبها في النصف الثاني من حياته كل هذه الآحداث والمتغيرات أثرت فيه ليعبر عنها في شعره - 00:07:17

الصحراء وصعوبة الحياة تخلق الظروف الصعبة والظروف القاسية التي تضغط على الإنسان وتعتصره وتدفعه للتalking بما يشعر دائماً الأدب الجيد هو ابن المعاناة اما الحياة المدنية الهدئة الرتيبة فلا تشكل حافزاً للإنسان. ولا يجد الرجل في صدره ما يعبر عنه - 00:07:37

وكما أشرت كان العصر الذهبي للشعر هو العصر الجاهلي بقبائله البدوية غير المستقرة والمحاورة التي توحّي لها حياتها المتنقلة ومظاهر الطبيعة الطلقة بكثير من الأفكار. فعبروا عنها في هذا الشعر - 00:08:01
وعندما تمدن العرب في العصور اللاحقة في الدول الإسلامية وعندما تغيرت اهتماماتهم زال العصر الذهبي للشعر وانحصر في أغراض قليلة ك مدح الملوك والاغنياء طلباً للجوائز أو التفكير والتأمل والتعليم يمكن إنشاد الشعر لنفس الأغراض التي يكتب بها أي نوع آخر من الأدب - 00:08:20

ولم يترك الشعراء فكرة تخطر على بال البشر إلا و قالوا فيها شعراً في العصر الجاهلي الأول و ثقوا أسلوب حياتهم ووثقوا أحداث المعارك وصفوها وصفوا مظاهر بيئتهم تفاصروا بأنفسهم وباجدادهم وانتصاراتهم - 00:08:49
هجوا أعدائهم وتنافسوا في مبارزات شعرية ليثبت كل منهم انه الأفضل مدحوا الملوك وكبراءهم. قالوا الحكم وبالطبع تغزلوا في النساء وهو أمر غريزي يفعله الرجال طول الوقت عبروا عن مشاعر الحب والشوق والحزن على الفراق إلى غير ذلك - 00:09:10
وبعد الاسلام ازدادت المواضيع التي عبروا عنها تقال المواقع الدينية مثلما فعل ابو العتاهية والامام الشافعي وقالوا اشعاراً في الحكم والتأمل في الحياة وحتى في التصوف حتى انهم صاغوا العلوم الاسلامية على هيئة ابيات منظومة مثل الفية ابن مالك في النحو والشاطبية في التجويد وغيرها - 00:09:33

الكثير ليسهل على الناس حفظها وهكذا مثل كل انواع الأدب الأخرى وكل الامم الأخرى يكتب الشعر لمشاركة كل انواع الأفكار والتعبير عن المشاعر وخلق الصور في عقل المستمع لعلك لاحظت او ستلاحظ ان شعراء العرب القدماء يصفون الناقة والجمل وحر الصحرا ونباتات الصحرا والجبال - 00:09:58

ويتحدثون عن عادات واساليب حياة لم نكن نعرفها وربما تتعجب وتتساءل. لما علينا ان نعرف هذه الاوصاف التي لا يراها اغلبنا في حياته ولكن لو تأملت قليلاً ستعرف ان هذه هي طبيعة الأدب في كل مكان - 00:10:31

يضع الاديب الصور من عناصر بيئته. وحسب اسلوب حياته في زمانه اذا قرأت الادب الروسي ستراهم يصفون صعوبة تجمد الجليد
الابيض وقوسونه بنفس الطريقة التي يصف بها الشاعر حر الصحراء المحترقة - 00:10:50

وتراهم يذكرون عادات كثيرة عن حياتهم في المرحلة الذهبية للادب الروسي القيصري وحيينما اقرأ ادبا من امريكا اللاتينية وهي بلاد
حارة ورطبة اراهم يصفون الرطوبة والغابات الخطرة التي يتواجد فيها الانسان - 00:11:09

والامراض التي تصيبه فيها. وروائح السمك والبحر كل هذه عناصر لا تراها في الشعر والادب العربي الجاهلي. لانها لم تكون جزءا من
بيئة العرب في ذلك الوقت ولهذا فمن الطبيعي ان يحتوي الادب الجاهلي على مشاهد محددة ومتكررة من حياة العرب في ذلك
الوقت - 00:11:26

لان الادب هو ابن عصره ومكانه ستلاحظ تكررا لمشاهد الحرب والتفاخر بالقوة وهجاء الاعداء ووصف المعارك والتغزل في السيفوف
والاسلحة ستراهم يصفون الجمال التي كانوا يقطعون بها الصحراء ومشاهد حر وصعوبة الصحراء العربية - 00:11:50

وشجاعة من يقطعها ومشاهد متكررة لصيد الحيوانات ووصف الخمر والتفاخر بانفاق المال عليها لان هذا يدل على علو مكانة الشاعر
وستراهم يتغزلون في النساء بشكل عفيف احيانا وبشكل فاحش احيانا - 00:12:13

الى غير ذلك من المشاهد التي ستقابلنا ونحن نقرأ القصائد وكل هذه المشاهد تعبر عن حياتهم في ذلك الوقت وصف عناصر البيئة
بشكل محبب وفني هو جانب مهم من الشعر والادب - 00:12:33

يجعلنا نعيش الاجواء التي عاشوها دقة الوصف هي جزء مهم من الادب الجزء الآخر هو وضوح التعبير عن تفاعل الشاعر واحاسيسه
مع هذه البيئة ومع البشر في مجتمعه وبالتأكيد فان فهم المفردات المتعلقة باسماء الحيوانات وطبيعة المكان والعادات تساعدنا جدا
في فهم ما يقصد الشاعر - 00:12:49

حسنا هنا تنتهي هذه الحلقة اعتقاد اني قمت بتغطية عدة جوانب من الشعر العربي في وقت قصير ارجو ان تكونوا قد استفدتم من
المعلومات. وارجو ان تساعدنا عندما نتكلم عن القصائد في الحلقات القادمة - 00:13:16

لا تنسى ان تشتراك على القناة ل تتبع معنا الحلقات القادمة. وان تضع اعجابا على هذه الحلقة شاكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:13:40